

(أساليب إخراج العناوين في صحافة محافظة صلاح الدين)
تحليل الشكل الفني لعناوين الصفحة الأولى لجريدتي
(الأسبوع - صلاح الدين) للمدة من ٢٠١٢/٦/١ ولغاية ٢٠١٢/١٢/٣١

الأستاذ المساعد

عيسى عيال مجيد

جامعة تكريت - كلية الآداب

essamgd@tu.edu.iq

الأستاذ المساعد

حبيب خلف الملح

جامعة تكريت - كلية الآداب

Press_Journal@yahoo.com

Methods of producing headlines in the press of the
province of Salah al-Din Analysis of the technical
form of the headlines of the first page of the
newspapers (alاسبوع - Salah al-Din)

Assistant Professor

Essa Ayyal Majeed

University of Tikrit - College of Arts

Assistant Professor

Habeeb Khalaf Malah

Tikrit University - College of Arts

Abstract:-

Journalism is a step in the production of newspapers, especially the production of headlines on which the distribution of columns and content, and then pictures and cartoons, as what newspapers seek in their publications is the marketing of content to an audience, and this content, if not available readability and suspense and arouse attention will not There are those who are exposed to him, and therefore the process of issuing any newspaper is useless.

In this study, the researchers sought to determine the methods of producing headlines in the two sample newspapers, and reached a set of important results in producing headlines in the press of the governorates, most notably: The independent newspapers in the governorates pay high attention to headlines, unlike the government row. Extended first place in both samples, and emphasizes the importance of headlines extended in the local press.

The headlines in the independent press were mainly red, unlike government newspapers, where black came first.

Keywords:- Directing, Press Directing, Newspapers, Governorates, Saladin, Headlines, Columns, Art form, First page, Week.

المستخلص:-

يعد الاخراج الصحفي خطوة من خطوات إنتاج الصحف، لاسيما اخراج العناوين التي يعتمد عليها توزيع الأعمدة والمتون، ومن ثم الصور والرسوم، إذ أن ما تسعى إليه الصحف في اصداراتها هي تسويق مضمون لجمهور ما، وهذا المضمون إن لم تتوفر فيه سهولة القراءة والتشويق واثارة الانتباه فلن يجد هناك من يتعرض له، وبالتالي تكون عملية اصدار أي صحيفة لا جدوى منها.

وسعى الباحثان في هذه الدراسة إلى تحديد أساليب اخراج العناوين في صحيفتي عينة البحث، وتوصلا إلى مجموعة من النتائج المهمة في اخراج العناوين في صحافة المحافظات أبرزها: أن الصحف المستقلة في المحافظات تولي اهتمام عالي بالعناوين على خلاف الصحف الحكومية، أما بالنسبة لأنواع العناوين، جاء العمود الممتد بالمرتبة الاولى في كلا العينتين، وهو يؤكد على أهمية العناوين الممتدة في الصحافة المحلية.

كما جاء اللون الأحمر بالنسبة للعناوين في الصحافة المستقلة بالدرجة الاولى خلافاً عن الصحف الحكومية والتي جاء فيها اللون الأسود بالمرتبة الاولى.

الكلمات المفتاحية:- الإخراج، الإخراج الصحفي، صحف، محافظات، صلاح الدين، عناوين، أعمدة، الشكل الفني، الصفحة الأولى، الاسبوع.

المقدمة:

يعد الإخراج الصحفي خطوة من خطوات إنتاج الصحف، لاسيما إخراج العناوين التي يعتمد عليها توزيع الأعمدة والمتون ومن ثم الصور والرسوم، إذ إن ما تسعى إليه الصحف في إصداراتها هي تسويق مضمون لجمهور ما، وهذا المضمون إذا لم تتوفر فيه سهولة القراءة والتشويق وإثارة الانتباه لن يجد هناك من يتعرض له وبالتالي تكون عملية إصدار أي صحيفة لا جدوى منها ويقول الفيلسوف الانكليزي (هربرت سبنسر) موضحاً الدور الذي يلعبه الشكل في الورقة المطبوعة " مهما كانت حكمة الكاتب كبيرة، ومهما كانت مهارة المطابع، فان المطبوع الذي لا يقرأ هو عبارة عن كمية من الورق وقليل من الأخبار^(١).

أولاً: مشكلة البحث:

يعد أسلوب إخراج عنوان أي موضوع، هو بمثابة الباب الذي يطل منه القارئ على المحتوى الإعلامي، وفي الوقت نفسه الباب الذي يمكن القارئ من الدخول إلى عمق الموضوع، لذلك يتوجب على المخرج الصحفي أن يهتم بإبراز العنوان ويعمل على إعطائه الشكل الفني الذي يتناسب مع عناصر الموضوع الأخرى^(٢).

وبهذا تلعب العناوين دوراً مهماً في استيقاف القراء وإقناعهم بقراءة الوحدات المنشورة في الصفحة الأولى لكونها أول ما يقع عليه القارئ، فضلاً على إنها تعمل على جذب القراء، ولهذا تولي الصحف اهتمام واسع بأسلوب إخراج العناوين، لاسيما وان صحف المحافظات توجه إلى جمهور قد يكون فيه تفاوت كبير من حيث الجوانب التعليمية والاقتصادية والاجتماعية وهو ما يلقي بضلاله على الجوانب الثقافية وبالتالي اختلاف أذواق قراء هذه الصحف، ومن هنا كانت تتمحور مشكلة بحثنا في التساؤل الآتي: ما هي أساليب إخراج العناوين في الصفحة الأولى لجرائد المحافظات؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة أخرى هي:-

١- ما أعداد العناوين المنشورة في جرائد العينة أثناء مدة الدراسة؟

٢- ما كثافة العناوين في جريدتي صلاح الدين والأسبوع؟

٣- ما أنواع العناوين المستخدمة في جرائد عينة الدراسة؟

٤- ما هي العناوين المفضلة لجريدتي عينة الدراسة؟

٥- ما الألوان المستخدمة في كتابة العناوين؟

٦- ما الألوان المفضلة لدى عينة الدراسة؟

ثانياً: أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من إنها تعد الدراسة الأولى التي تتناول إخراج عناوين صحف المحافظات لاسيما الصفحة الأولى منها والتي تعد بمثابة الباب الذي ينفذ منه القراء إلى الصحيفة، وهو ما يستثمر غالباً في الإعلان عن الصحيفة، وما تحتوي عليه من معطيات صحفية تحريرية عبر الإخراج المتميز لها، فضلاً على أن الدراسة تظهر أهميتها من أهمية الصفحة الأولى في صحف العينة التي تظهر اهتمام في إبراز العناوين واختلاف ألوانها وأشكالها والتي تسعى فيها إلى جذب القارئ لمضمون الأخبار المحلية والدولية الذي يعكس الاتجاه العام للصحيفة.

وبالتالي تبرز أهمية هذه الدراسة من الفائدة التي سيحصل عليها المخرجين العاملين في المؤسسات الصحفية والدارسين في مجال الصحافة على وجه الخصوص من ادراك وفهم للأساليب الإخراجية للعناوين المستخدمة في الصفحة الأولى كونها تمثل الواجهة للصحيفة فضلاً عن مضمونها المتنوع.

ثالثاً: الهدف من الدراسة

يتركز هدف الدراسة في التعرف على الأساليب الإخراجية للعنوان لصحف المحافظات والوصول إلى طرائق إخراج هذه العناوين.

إذ تُعدُّ أهداف البحث العلمي مؤشرات أساسية يتوصل اليها الباحث منها إلى نتائج تحمل إجابات عن التساؤلات المطروحة في مشكلة الدراسة، لذا كان لا بد للباحث من تحديد الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها عبر البحث العلمي^(٣). وقد حدد الباحثان أهداف دراستهما التي تسعى إلى التعرف على الواقع الفعلي لفن الإخراج للعناوين الصحفية في

الصفحة الأولى لصحف محافظة صلاح الدين، فضلاً عن تحقيق الأهداف الآتية:-

١- التوصل إلى معرفة أعداد العناوين المنشورة في جرائد العينة أثناء مدة الدراسة.

٢- التعرف على كثافة العناوين في جريدتي صلاح الدين والأسبوع.

٣- الوصول إلى معرفة أنواع العناوين المستخدمة في جرائد عينة الدراسة.

٤- التعرف على العناوين المفضلة لجريدتي عينة الدراسة.

٥- التعرف على الألوان المستخدمة في كتابة العناوين.

٦- الوصول إلى معرفة الألوان المفضلة في عينة الدراسة.

رابعاً: منهج الدراسة

تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية إذ تعتمد على منهج تحليل المضمون الظاهري في إجراءات البحث مستنداً على طريقة كيف قيل؟ أي أن منهج البحث هو تحليل الشكل الفني لعناوين صحف موضوع الدراسة، وذلك بتحليل شكلها الفني، وإعطائها وصفاً منهجياً، وفقاً لنتائج التحليل، بعد أن يصنف الشكل إلى فئات قابلة للدراسة، وتضم فئات كيف قيل؟ القوالب والأنماط (أي بمعنى الوحدات التيبوغرافية) التي تشكلت من خلالها المادة الإعلامية^(٤). إذ يرى الباحثان إن المنهج التحليلي هو المناسب لإيصال الدراسة إلى أهدافها.

خامساً: حدود البحث

شملت حدود الدراسة مجالين هما:

١- الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في الصفحة الأولى لصحيفتي (الأسبوع، صلاح الدين).

٢- الحدود الزمانية: تم تحديد المدة الزمنية للبحث بـ (٦ أشهر) وهي المدة التي تبدأ من ٢٠١٢/٦/١ ولغاية ٢٠١٢/١٢/٣١. وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل لأعداد صحيفتي عينة الدراسة كافة.

وقد اختار الباحثان هذه الفترة الزمنية لظهور عدة تغيرات طرأت في صحف العينة من

حيث السياسة الإخراجية لصحف موضوع الدراسة. إذ صدر العدد ١١ لصحيفة الأسبوع بتاريخ ٢ تموز؛ حيث لم يظهر فيها أسم الصحفي عبد السميع عزاوي الذي كان طيلة الأعداد السابقة يشغل منصب مدير التحرير وحل محله الدكتور باسل فاروق نجم الذي كان يشغل منصب سكرتير التحرير التنفيذي، فضلاً عن مهمته الجديدة^(٥).

سادساً: أدوات البحث

هي الوسائل التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات المطلوبة للبحث^(٦)، وتضمنت أدوات البحث الآتي:-

١- استمارة تحليل الفئات التي تتضمن مجموعة من الفئات التي يتم عن طريقها تسجيل عينة الدراسة إذ توفر استمارة التحليل للباحث إطاراً محدداً لتسجيل بيانات المحتوى بالصورة التي تفي بمتطلبات الدراسة، إذ تم تصميمها بما يتفق وإغراض التحليل.

٢- المقابلة: أصبحت المقابلة تزود الباحث بمعلومات إضافية تكون دعماً للمعلومات التي حصل عليها بواسطة وسائل أخرى من وسائل جمع المعلومات^(٧).

إذ يروم الباحثان الحصول على معلومات عن العوامل التي تدفع مخرج الصحيفة إلى تبني عنوان دون غيره، وما علاقة ذلك بالسياسة الإخراجية لصحف العينة.

سابعاً: مجتمع البحث وعينة الدراسة

حدد مجتمع البحث بالجرائد اليومية الصادرة بشكل يكاد يكون منتظم في محافظة صلاح الدين^(٨)، وقد اختيرت عينة قصديه من المجتمع تمثل ميادين مختلفة، حيث انه في الغالب الأعم يتعذر على الباحث إجراء بحثه على أفراد المجتمع بأسره، ولذلك فإنه يلجأ إلى اختيار عينة أو عينات من ذلك المجتمع على أن تكون تلك العينة ممثلة للمجتمع الذي أشتقت منه^(٩). ولذلك يمكن أن نعرف العينة هي مجموعة المفردات المختارة من المجتمع الأصلي لإجراء الدراسة عليها^(١٠).

وقد وضع الباحثان مجموعة من المحددات التي تم على أساسها اختيار الصحف الخاضعة للدراسة وبما يحقق الأهداف من الدراسة وهذه المحددات هي:-

١- أن يكون للصحيفة دور فعال في المحافظة.

٢- أن تمتاز باستمرارية الصدور.

٣- أن تمثل مجموعة الصحف المختارة مجمل التوجهات السياسية المطروحة على ساحة المحافظة.

وبعد إجراء المسح على الجرائد في محافظة صلاح الدين تم اختيار جريدة (صلاح الدين) والتي مثلت الجانب الرسمي للمحافظة، وتم حصر ٢٠ عدداً بدأت من العدد ٧٦ الصادر في ٩ تموز من عام ٢٠١٢. وهي جميع الأعداد الصادرة في النصف الثاني، والأخرى مستقلة متمثلة بجريدة (الأسبوع). إذ بدأت الدراسة من العدد ١١ الصادر في ٢ تموز من عام ٢٠١٢م. وقد تم حصر ١٤ عدداً، وهي جميع الأعداد التي صدرت في النصف الثاني من عام الدراسة عدا العدد ٢٣ الذي لم يستطع الباحث الحصول عليه.

ثامناً: إجراءات الصدق والثبات

إذ إن الصدق وهو مدى قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله ويتطلب الصدق التام عدم وجود خطأ في المقياس لاستمارة التحليل التي أعدها الباحث وتضمن الصدق الظاهري ويطلق عليه صدق المضمون أيضاً، إذ يقوم على التقييم الذاتي المنظم لمدى تعبير مضمون المقياس عن الهدف منه وهو ما نطلق عليه صدق المحكمين، وقد تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين^(١١)، وبعد إبداء ملاحظاتهم على استمارة التحليل تم إجراء التعديلات والإضافات على الاستمارة.

تاسعاً: إخراج العنوان الصحفي ووظائفه

الإخراج الصحفي هو توزيع الوحدات التيبوغرافية وتحريكها على صفحات الورق طبقاً لحركة معينة أو طبقاً لخطة معينة والمخرجون يقولون إن مهمة الفني أن يجعل القارئ يقرأ الفقرات الثلاث الأولى من الرواية الإخبارية المنشورة، وبعد ذلك تبدأ مسؤولية الكاتب في جعل القارئ يواصل قراءته للموضوع، أي تنتهي مرحلة الجذب الخارجي لتبدأ فاعلية المادة المكتوبة (المطبوعة)^(١٢).

إن الإخراج الصحفي يعتبر عملية فنية وصحفية لها جانبان الأول جمالي والثاني

(١٩٦)..... أساليب إخراج العناوين في صحافة محافظة صلاح الدين

وظيفي، إذ انه يعد خطوة مهمة من خطوات إصدار الصحف لعرض المضامين التحريرية على الصفحات بشكل جذاب ومميز. فالإخراج الصحفي (Layout) هو فن تطبيقي له أغراضه فالصحيفة تصدر ليقرأها الناس، وكلما سهلت عملية القراءة كان ذلك دليلاً على نجاح الإخراج الصحفي^(١٣).

وبهذا يعد العنوان الصحفي بشكل عام هو إحدى الوحدات التيبوغرافية التي تعمل كواجهة للمادة الصحفية التي تتصل بها، وترتبط بها ارتباطاً عضوياً وتدل على مضمونها وتحدد طبيعتها. وبهذا تتحدد للعنوان وظائف منها^(١٤):-

أ - المهمة التسويقية حيث يعلن العنوان عن وجود قصة إخبارية هامة للقارئ ويدعوه إلى عدم التردد في قراءتها.

ب - زيادة جاذبية الصفحة والمساهمة في إخراجها الفني بما يرضي ميول القراء.

أي جذب الأنظار والترويج للصحيفة بين الصحف المنافسة إذ يعد عملاً مهماً في وقت الأحداث الهامة، حين يتوفر للصحيفة الجهاز الإخراجي والتحريري المتميز الذي يستطيع أن يلعب على وتر حب الاستطلاع للدرجة التي تقوده إلى شراء الصحيفة التي يعلوها العنوان.

ت- إعلام القارئ بالمضمون الرئيسي للموضوع، أو تلخيص لأهم عناصره في كلمات قليلة سهلة الفهم، فهو عبارة عن نسخة مصغرة للموضوع، وكثير من القراء يتمكنون من خلال قراءة العناوين أن يكونوا فكرة عن الأحداث اليومية.

ث- تقييم الأخبار والتعريف بمحتوياتها وشرح حقائقها بشكل مختصر وتصوير وتحديد طبيعة الموضوع وأهميته، أي إن العنوان يساعد على تصنيف محتويات الصحيفة، وبهذا تساعد القارئ على اختيار الموضوعات التي تهمة فيبدأ بقراءتها أولاً أو يقرأها القراءة المتأنية.

ج- يعمل على جذب القارئ ويفتح شهيته على استكمال القراءة حتى نهاية الموضوعات، وقد يشجعه على قراءة موضوعات لم يكن يعتزم قراءتها من قبل.

ح- يسهم العنوان في تكوين الشخصية المميزة للصحيفة ويدعم استقرار طابعها

ومكانتها بين القراء، فيتعرف القارئ على صحيفته المفضلة بمجرد رؤيتها، ويبحث عنها في غيابها.

خ- يعمل العنوان على توفير المقومات الأساسية للصفحات.

د - وضع العنوان بتلك الحروف الكبيرة الحجم والسميكة التي تختلف عن باقي حروف المتن يعمل مع الصور شيئاً من التوازن.

من هذا نتوصل إلى إن العنوان كما يراه الباحثون والدارسون في الإخراج الصحفي هو المدخل الأساس لجذب القراء للصحيفة ومن ثم متابعة قراءة المحتوى الإعلامي الذي تحمله الصحيفة وهو ما يؤكد قول الفيلسوف الانكليزي هربرت سبنسر موضحاً الدور الذي يلعبه الشكل في الورقة المطبوعة " مهما كانت حكمة الكاتب كبيرة، ومهما كانت مهارة المطابع، فإن المطبوع الذي لا يقرأ هو عبارة عن كمية من الورق وقليل من الأخبار" (١٥).

أنواع العناوين الصحفية

إن العنوان عبارة عن معلومات تلخص محتويات الموضوع بكلمات قليلة ومختصرة ومركزة وشاملة، وقد تنوعت الأساليب التي تكتب بها العناوين، بالرغم من بقاء وظيفتها ثابتة تتجسد في تلخيص الموضوعات بدقة وتركيز وبلاغة تسهل على القارئ اختيار والتقاط أهم الموضوعات التي يرغب بقراءتها (١٦).

إذ يقسم من حيث المساحة إلى العنوان العريض، والعنوان الممتد، والعنوان العمودي، بينما يقسم من حيث الاستخدامات إلى العنوان الرئيسي، والعنوان الثانوي، والعنوان التمهيدي (١٧).

في حين يقسمها آخر إلى أشكال منها العنوان المفرد وهو عنوان بعرض سطر واحد، والهرمي وهو هرم مقلوب ويتكون من سطرين أو ثلاث أو أربعة تتدرج في طولها، والمعلق وهو يتألف من سطرين إلى أربعة اسطر أطولها السطر الأول والباقية متساوية في الطول والحجم مع بعدها قليلاً عن العمود، والموحد البداية والذي يتألف من سطرين إلى أربعة اسطر تبدأ من نقطة واحدة من اليمين وتنتهي كما اتفق (١٨). بينما هناك من يقسمها إلى العنوان التمهيدي أو الجانبي الذي يكون عادة من جملة صغيرة أو كلمات قليلة يتبعها

جملة اكبر أو عنوان اكبر، والعنوان الفرعي الذي يؤدي دوراً تفسيرياً لمضمون المادة المنشورة، والعنوان العريض ويعتبر من أهم العناوين إذ يقوم بإبراز الخبر أو القصة الخبرية المهمة في الصحيفة^(١٩).

وعلى ذلك يرى الباحثان إن العناوين يمكن تقسيمها إلى الآتي^(٢٠):-

- ١- العنوان العريض: وهو ما يطلق عليه المانشيت، ويمتد بعرض الصفحة، ويعمل على إبراز الموضوع الرئيس في الصفحة الأولى.
- ٢- العنوان الممتد: وهو ذلك العنوان الذي يزيد عن عمود واحد ويقل عن ثمان أعمدة للصحف ذات الأعمدة الثمان أو خمسة أعمدة للصحف ذات الست أعمدة.
- ٣- العنوان العمودي: وهو ذلك العنوان الذي يتكون من كلمات لا تزيد عن عمود واحد.

في حين إن هناك عناوين أخرى تعد امتداد للعناوين آنفاً، يمكن أن نذكرها وهي:-

- ١- عنوان تمهيدي مع العنوان العريض: وهو عنوان قصير يوضع أعلى العنوان العريض ويكون بحجم اقل، ويفضل وضع خط- جدول- بسمك مناسب.
- ٢- عنوان تمهيدي مع العنوان الممتد: وهو لا يختلف عن سابقه سوى انه يكون مع العنوان الممتد.

ألوان العناوين

في عملية الإخراج الصحفي يقوم اللون بعملية جذب انتباه القارئ، لاسيما وان التيوغرافيون ورجال الصحافة يعتقدون إن الاتجاه نحو استخدام الألوان هو تطور حتمي لكي تواجه الصحف منافسة وسائل الاعلام الأخرى، لكنه في الوقت نفسه يرى الباحثون في مجال الإخراج انه عند استخدام الألوان لابد من مراعاة بعض الاعتبارات منها إن عيون القراء قد اعتادت على الحبر الأسود، إذ إن الحبر الأسود أوضح الألوان في القراءة، ولهذا ينبغي مراعاة تحقيق الوضوح عند استخدام الألوان غير الأسود، وبعض الألوان تحقق هذا الغرض إذا استخدمت بدرجة كثافة عالية كالأحمر والأزرق والأخضر^(٢١).

ويُعدّ اللون الأسود هو اللون الرئيس والغالب في طباعة العناوين في الصحف، فضلاً عن انه يستخدم اللون الأحمر كلون إضافي في طبع اغلب صحف العالم اليومية والأسبوعية باعتباره لون جذاب ومثير ويرفع من أرقام التوزيع، ويستخدم اللون الأحمر بكثرة في الصحف العربية في المانشيتات الهامة، والعناوين الفرعية^(٢٢).

وقد تم دراسة تأثير الألوان على حالة الإنسان النفسية والصحية وطريقة التفكير، ووجد إن الفرد الذي يفضل لون معين على لون آخر يكون له علاقة بتأثير ذلك اللون على إحساس ذلك الشخص^(٢٣).

معنى ذلك إن الأفراد يختلفون في تقبلهم للألوان وفي نفس الوقت هناك قراء يتفقون في انجذابهم لألوان معينة، وهو ما يتطلب من المخرج الصحفي السعي للوصول إلى الألوان الأكثر اتفاقاً بين القراء، ولهذا نجد في صحافة المحافظات هناك تنوع في ألوان العناوين، يسعى المخرج الصحفي فيها إلى جذب اكبر عدد من القراء، والدخول في منافسة مع الوسائل الإعلامية الأخرى التي يتوافر فيها ألوان والصورة فضلاً عن الحركة.

الإطار العملي للدراسة

أولاً: عينة الدراسة

اعتمد الباحثان على الحصر الشامل للعناوين التي ظهرت في جريدتي عينة الدراسة خلال مدة الدراسة، وقد ظهرت النتائج كما في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

يمثل عينة العناوين أثناء المدة التي تناولتها الدراسة

ت	عناوين الصحف	ت	%
	الأسبوع	١٣٧	٧٢,١%
	صلاح الدين	٥٣	٢٧,٩%
	المجموع	١٩٠	١٠٠%

أظهرت نتائج الدراسة إن صحيفة الأسبوع كانت هي الأولى في الاستخدام العالي للعناوين إذ حصلت على (١٣٧) تكراراً أي بنسبة (٧٢,١٪)، في حين كانت صحيفة صلاح الدين مقلّة في عناوينها حيث كان لها (٥٣) تكراراً أي بنسبة (٢٧,٩)، ويرى الباحثان إن هذا الاختلاف ناتج عن سعي صحيفة الأسبوع إلى جذب اكبر عدد من القراء لها، كونها

(٢٠٠)..... أساليب إخراج العناوين في صحافة محافظة صلاح الدين

صحيفة مستقلة وتعتمد على ما يردها من إعلانات، على خلاف صحيفة صلاح الدين التي تعتمد على تمويل الحكومة المحلية، كما إن الأخيرة تحاول الحصول على القراء نتيجة تغطيتها للأحداث المحلية في أقضية ونواحي المحافظة، وبالتالي يكون توزيعها قريب من أسلوب التوزيع المركزي الذي تتحكم به إدارة المحافظة.

ثانياً: تفسير النتائج وتحليل البيانات لجريدة صلاح الدين

أ. العنوان في جريدة صلاح الدين

الجدول الآتي يوضح كيف استخدمت الصحيفة العناوين الصحفية في الصفحة الأولى، وظهرت النتائج كما موضحة في الجدول (٢).

جدول رقم (٢)

يمثل أنواع العنوان في الصفحة الأولى لصحيفة صلاح الدين

ت	الشهر العنوان	تموز		أب		أيلول		ت		ت		١٤		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١	العنوان الممتد	٢٥	١	—	—	٤	—	٥٤٤	—	—	—	١١	٧٣,٣	١٠	٥٢,٦
٢	العنوان العريض	٧٥	٣	١٠٠	٣	٣٣,٣	٣	١٠٠	٣	٦٠,٧	١	١٤	٢٦,٤	١٤	٢٦,٤
٣	العنوان العمودي	—	—	—	—	٢٢,٢	٢	—	—	٢٠	٣	١٢	٣٦,٨	١٢	٢٢,٦
٤	عنوان تمهيدي مع العنوان الممتد	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١	١٠٠	١	١,٩
٥	عنوان تمهيدي مع العنوان العريض	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
	المجموع	١٠٠	٤	١٠٠	٣	١٠٠	٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٥	١٠٠	١٩	١٠٠	٥٣

تشير نتائج الجدول إلى تقدم العنوان الممتد إذ حصل على (٢٦) تكرار وبهذا حصل على نسبة (٤٩,١٪)، وهذا النوع من الأعمدة يتسم بأنه يحتل مساحة أضيق أو اتساعاً أقل من العنوان العريض، وبهذا يتراوح بين عمودين إلى سبع أعمدة، في حين احتل المرتبة الثانية العنوان العريض أو ما يسمى العنوان الرئيس أو المانشيت، إذ حصل على (١٤) تكرار بنسبة (٢٦,٤٪)، والعنوان العريض يستخدم لإبراز الموضوع الرئيس في الصحيفة، وعادة ما يوضع في الصفحة الأولى، وإن كان من الممكن وضعه في الصفحات الداخلية عند وجود بعض القصص الخبرية التي ترى الصحيفة إبراز أهميتها.

بينما حصل العنوان العمودي على المرتبة الثالثة من بين العناوين التي تهتم بها الصحيفة بعد أن حصل على (١٢) تكراراً بنسبة (٢٢,٦٪)، وهذا العنوان لا يتجاوز اتساعه

عن عمود واحد وهو أقدم أنواع العناوين على الإطلاق^(٢٤).

وكان بالمرتبة الأخيرة العنوان التمهيدي^(٢٥) مع العنوان الممتد والذي حصل على (١) تكرار بنسبة (٩،١٪)، ورغم أهميته واستخدامه في كثير من الصحف العربية والعالمية حيث انه يرشد القارئ ويسهل مهمته لفهم العنوان الممتد والموضوع برمته إلا إن الجريدة لم تعط له أهمية.

ب. نوع الألوان المستخدمة في عناوين الصفحة الأولى لصحيفة صلاح الدين.

تميل صحف المحافظات إلى طباعة صفحاتها الأولى والداخلية بالألوان وهي بذلك تستخدم الكثير من التقنيات الحديثة في الإخراج والمونتاج وفصل الألوان وقد ساعدت تلك المستحدثات (أجهزة وبرامج الحاسب الآلي) في ظهور الكثير من الاستخدامات التبيوغرافية والجغرافية، والجدول الآتي يوضح كيف استخدمت الصحيفة عينة الدراسة الألوان في عناوين موضوعاتها التي غطت الصفحة الأولى خلال مدة الدراسة وكما موضح في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

يمثل نوع الألوان المستخدمة في عنوان الصفحة الأولى لصحيفة صلاح الدين

ت	الشهر اللون	تموز	أب	أيلول	ت	٢	١	٢	١	المجموع
		ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت
		%	%	%	%	%	%	%	%	%
١	الأسود	—	—	—	—	—	—	١١،١	١	٤٥،٣
٢	الأحمر	٣	٧٥	٣	١٠٠	٤	٤٤،٥	٣	١٠٠	٣٩،٦
٣	الأزرق الداكن	١	٢٥	١	١١،١	١	١١،١	١	٦،٧	٥٠،٧
٤	الأخضر	—	—	—	—	—	—	٢	١٣،٣	٧،٥
٥	الأبيض على أرضية	—	—	—	—	—	—	—	—	١٠،٩
	المجموع	٤	١٠٠	٣	١٠٠	٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٠٠

أظهرت نتائج الدراسة تقدم استخدام اللون الأسود في العناوين الصحفية، إذ تكرر ظهوره أثناء مدة الدراسة بمقدار (٢٤) تكراراً. أي بنسبة (٤٥،٣٪)، وبهذا حصل على المرتبة الأولى، ويرى الباحث إن ميل المخرج الصحفي على استخدام هذا اللون بكثرة هو قناعته إن اللون الأسود هو من أقدم الألوان، وقد اعتادت أعين القراء عليه، فضلاً أنه يعدّ

أوضح الألوان في القراءة^(٢٦).

في حين احتل اللون الأحمر المرتبة الثانية بعد حصوله على (٢١) تكراراً بنسبة (٣٩،٦٪)، ويستخدم اللون الأحمر بكثرة في الصحافة العربية في المانشيتات الهامة والعناوين الفرعية^(٢٧). بينما احتل اللون الأخضر المرتبة الثالثة بعد حصوله على (٤) تكرارات، وبنسبة (٧،٥٪)، وهو يُعدّ من الألوان الباردة، وهي ألوان سهلة على العين مريحة ومهدئة، الفاتح منها يعكس الراحة والاسترخاء كما يضفي نوع من الهدوء والطمأنينة^(٢٨).

ثم يتبعه اللون الأزرق الداكن الذي حصل على (٣) تكرارات بنسبة (٥،٧٪) وهو أيضاً من الألوان الباردة التي تريح العين، والذي يعبر عن القدرة على الإنتاج والإبداع. وحل في المرتبة الأخيرة اللون الأبيض على أرضية بعد حصوله على (١) تكراراً بنسبة (١،٩٪).

ثالثاً: تفسير النتائج وتحليل البيانات لجريدة الأسبوع

أ. العنوان في جريدة الأسبوع: تؤدي العناوين مهمة الفصل بين الوحدات من خلال زيادة أحجامها مع ترك مساحة بيضاء تعلوها لتحقيق جذب الانتباه إليها، وذلك حتى تبدو وحداتها مستقلة عن الوحدات الأخرى المكونة للصفحة وبالذات الوحدة المجاورة لها من الوضع الرأسي^(٢٩)، والجدول الآتي يوضح كيف استخدمت الصحيفة العناوين الصحفية في الصفحة الأولى، وظهرت النتائج كما موضحة في الجدول رقم (٣).

جدول رقم ٢

يمثل أنواع العنوان في الصفحة الأولى لصحيفة الأسبوع

ت	الشهر العنوان	تموز		أب		أيلول		ت		٢		١		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	العنوان الممتد	٢١	٨٤	١٦	٨٠	١٨	٨١،٩	١٥	٧٨،٩	٢٨	٨٠	١١	٦٨،٧	١٠٩	٧٩،٦
٢	العنوان العمودي	٤	١٦	٤	٢٠	٤	١٨،١	٤	٢١،١	٥	١٤،٣	٣	١٨،٨	٢٤	١٧،٥
٣	عنوان تمهيدي مع العنوان الممتد	—	—	—	—	—	—	—	—	٢	٥،٧	٢	١٢،٥	٤	٢،٩
٤	العنوان العريض	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
٥	عنوان تمهيدي مع العنوان العريض	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
	المجموع	٢٥	١٠٠	٢٠	١٠٠	٢٢	١٠٠	١٩	١٠٠	٣٥	١٠٠	١٦	١٠٠	١٣٧	١٠٠

أشارت بيانات الجدول إن العنوان الممتد حصل على المرتبة الأولى بتكرارات (١٠٩)، وبهذا حصل على نسبة (٧٩،٦٪)، وهي بهذا تلتزم بوظائف الإخراج الصحفي والتركيز على عرض أهم الوحدات اليومية على ثلاث أو أربع أعمدة تبعاً للأهمية النسبية لهذه الوحدات^(٣٠).

بينما حصل العنوان العمودي على المرتبة الثانية؛ إذ حصل على (٢٤) تكراراً بنسبة (١٧،٥٪)، ثم حل بالمرتبة الأخيرة العنوان التمهيدي مع العنوان الممتد بعد أن حصل على (٤) تكرارات بنسبة (٢،٩٪) العنوان التمهيدي هو عنوان قصير وعادة ما يكون تحت خط ويوضع أعلى العنوان الرئيسي الأكبر حجماً واتساعاً وعادة ما يستخدم ليمهد للقارئ تلقى التفاصيل التي يحتويها العنوان الرئيسي^(٣١)، ويلاحظ من الجدول إن الصحيفة لم تستخدم العنوان العريض التي عادة ما يظهر في الموضوعات الهامة، وأيضاً لم تستخدم العنوان التمهيدي مع العنوان العريض أو المانشيت، ويرى الباحث إن هذا الاتجاه الذي سلكته الصحيفة في إخراجها للعناوين يظهر سياستها التحريرية في المجال الإخراجي.

ب. نوع الألوان المستخدمة في عناوين الصفحة الأولى لجريدة الأسبوع.

إن إدخال الألوان على الموضوعات الهدف منها إبرازه، وإعطائه مزيداً من الأهمية، والجدول الآتي يوضح كيف أدخلت الجريدة عينة الدراسة الألوان على عناوينها في الصفحة الأولى.

جدول رقم (٤)

يمثل الألوان المستخدمة في عنوان الصفحة الأولى لصحيفة الأسبوع

ت	الشهر اللون	تموز		أب		أيلول		ت		ت		ك		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
١	الأحمر	١٤	٥٦	٧	٣٥	٥	٢٢،٧	١١	٥٧،٩	١٦	٤٥،٧	٤	٢٥	٥٧	٤١،٦
٢	الأسود	٧	٢٨	١١	٥٥	١٦	٧٢،٧	٦	٣١،٦	٢	٥،٧	٢	١٢،٥	٤٤	٣٢،١
٣	البنفسجي	—	—	—	—	—	—	—	—	٩	٢٥،٧	٤	٢٥	١٣	٩،٥
٤	الأزرق الداكن	—	—	—	—	—	—	٢	١٠،٥	٥	١٤،٣	٤	٢٥	١١	٨
٥	الأحمر والأسود	٢	٨	٢	١٠	١	٤،٦	—	—	٣	٨،٦	٢	١٢،٥	١٠	٧،٣
٦	الأبيض على أرضية	٢	٨	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٢	١،٥
٧	الأخضر	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
	المجموع	٢٥	١٠٠	٢٠	١٠٠	٢٢	١٠٠	١٩	١٠٠	٣٥	١٠٠	١٦	١٠٠	١٣٧	١٠٠

أظهرت نتائج الدراسة إن اللون الأحمر حصل على المرتبة الأولى بعد حصوله على (٥٧) تكراراً ونسبة (٤١،٦٪)، وهو لون يبعث على الحيوية والنشاط^(٣٢).

في حين احتل اللون الأسود المرتبة الثانية إذ حصل على (٤٤) تكراراً بنسبة (٣٢،١٪)، ثم حل اللون البنفسجي في المرتبة الثالثة بعد أن حصل على (١٣) تكراراً ونسبة (٩،٥٪)، وهو يعد من الألوان السالبة وبهذا فهو يجلب الهدوء والراحة فضلاً أنه يبعث جواً في (الصحيفة) بالإحساس بالسلم والأمان^(٣٣). وجاء اللون الأزرق بالمرتبة الرابعة وحصل على (١١) تكراراً بنسبة (٨٪) وهو امتداد للألوان السالبة التي تعطي الراحة والاطمئنان، بينما حل اللون الأحمر والأسود^(*) بالمرتبة الخامسة بتكرار (١٠) تكراراً ونسبة (٧،٣٪)، وكان في المرتبة الأخيرة اللون الأبيض على أرضية بعد حصوله على تكرارين اثنين فقط وحصل على نسبة (١،٥٪).

رابعاً: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:-

١- زادت نسبة العناوين في جريدة الأسبوع عن صلاح الدين إذ كانت في الأولى (١٣٧) تكراراً أي بنسبة (٧٢،١٪)، بينما في الثانية (٥٣) تكراراً أي بنسبة (٢٧،٩٪).

٢- اتفقت جريدتي عينة الدراسة على إن العنوان الممتد هو الأكثر استخداماً، إذ حصل في كلا الصحيفتين على المرتبة الأولى.

٣- حصل خلاف بين الجريدتين في إخراج العنوان العريض إذ حصل في جريدة صلاح الدين على المرتبة الثانية، في حين لم يظهر له وجود طيلة فترة الدراسة في جريدة الأسبوع.

٤- اتفقت إلى حدٍ ما الجريدتين في العنوان العمودي إذ كان في جريدة صلاح الدين بالمرتبة الثالثة في حين كان بالمرتبة الثانية في جريدة الأسبوع.

٥- لم تتفق الجريدتين في الألوان المستخدمة في العناوين إذ فضلت جريدة صلاح الدين اللون الأسود وحصل على المرتبة الأولى لها بينما ترى جريدة الأسبوع إن اللون الأحمر هو الطاغى في عناوينها الصحفية ولذلك كان بالمرتبة الأولى.

٦- اتفقت الجريدتين إن الألوان الهادئة والتي يشعر متلقيها بالسلم والأمان تحتل المراتب التي تلي اللونين الأحمر والأسود.

خامساً: الاستنتاجات

في ضوء ما تقدم آنفاً يخرج الباحثان بالنتائج الآتية:-

١- تميل الجرائد الحكومية إلى استخدام عنوان المانشيت أكثر من الجرائد المستقلة، وهو ناتج من استخدام العناوين لأقوال مقتبسة لمسؤولي المحافظة لاسيما رأس الحكومة في المحافظة.

٢- تحاول جرائد عينة الدراسة إلى استخدام الألوان بكميات كبيرة لاسيما الأحمر منها معتقدة في ذلك إن هذا اللون يجذب اكبر عدد من القراء.

٣- تولي عينة الدراسة اهتمام بالعناوين والألوان أكثر من اهتمامها بدرجة تنسيق الألوان ونفسية القراء، مما يؤدي ذلك إلى ازدحام العناصر التيبوغرافية، مما يؤدي إلى إجهاد عين القارئ.

هوامش البحث ومصادره

- (١) حسنين شفيق، الجوانب العملية في إخراج الجريدة، مصر، رحمة برس للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م، ص ٥٥.
- (٢) محمد الأمين موسى، السمات العامة للإخراج الصحافي بالحاسوب، الرباط، المعهد العالي للأعلام والاتصال، المجلة المغربية لبحوث الاتصال، العدد العاشر، ١٩٩٩م، ص ٢٠.
- (٣) نائل عبد الحافظ العواملة، أساليب البحث العلمي والأسس النظرية وتطبيقاتها، عمان، دار الجامعة الأردنية، ١٩٩٥ م، ص ١٥.
- (٤) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٩م، ص ١٣٢.
- (٥) راجع الباحث في ذلك العدد ١٠ وما قبله والأعداد ١١ وما بعدها.
- (٦) السيد احمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي مفهومه.. إجراءاته.. ومناهجه، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م، ص ٢٩٥.

- (٧) عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، مصر، مطبعة الإشعاع الفنية، ١٩٩٦م، ص ١٣٤.
- (٨) عادة ما تميل صحف المحافظات على عدم الالتزام بانتظام صدورها، إذ يعتمد إصدارها على المخصصات المالية، وعلى توفر المحتوى الإعلامي الذي يغطي صفحاتها، فضلاً عن السياسة التحريرية التي ترتبط ببيئة مجلس وإدارة كل صحيفة.
- (٩) أبو طالب محمد سعيد، علم مناهج البحث العلمي، ج١، الموصل، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠م، ص ١٢٣.
- (١٠) أشرف درويش اللبان، هشام عطية عبد المقصود، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، مصر، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م، ص ٦٦.
- (١١) لجنة التحكيم تألفت من:-
- أ.د. ضياء أنور حبش، جامعة تكريت، كلية الآداب، قسم الاعلام.
 - أ.م.د. عادل خليل، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة.
 - أ.م.د. حمدان السالم، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة.
 - أ.م.د. سعد المشهدي، جامعة تكريت، كلية الآداب، قسم الاعلام.
- (١٢) نجاح العلي، معنى الإخراج الصحفي، مقالة منشورة على مدونته الشخصية، <http://najahh2000.maktoobblog.com> تاريخ الدخول ١٠/٧/٢٠١٢م.
- (١٣) بريق حسين جمعة، فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد الالكترونية العراقية دراسة تحليلية (الصباح و الزمان و الدعوة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١١م، ص ١٣.
- (١٤) للاستزادة يمكن الرجوع إلى المصادر الآتية:-
- نعمات احمد عثمان، فنون التحرير الصحفي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٤م، ص ٤٥-٤٦.
 - تيسير أبو عرجه، إخراج الصحف والمجلات، (م. س)، ص ٦١.
- (١٥) حسنين شفيق، الجوانب العملية في إخراج الجريدة، مصر، رحمة برس للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م، ص ٥٥.
- (١٦) انتصار رسمي موسى، (م.س)، ص ٦٣.
- (١٧) نعمات احمد عثمان، فنون التحرير الصحفي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٤م، ص ٤٦-٥٠.
- (١٨) عيسى محمود الحسن، إخراج الصحف والمجلات، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م، ص ٦٢.
- (١٩) راجع الباحث في ذلك:-
- تيسير أبو عرجه، إخراج الصحف والمجلات، دبي، دار القلم، ١٩٨٦م، ص ٦٣-٦٤.
 - عيسى محمود الحسن، إخراج الصحف والمجلات، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م، ص ٦٣-٦٤.
 - أياد الصقر، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م، ص ٦٤-٦٦.
- (٢٠) عد الباحث أنواع هذه العناوين هي المقياس الذي اعتمد عليه الباحث في الإجراءات العملية للبحث.
- (٢١) انتصار رسمي موسى، (م.س)، ص ٣٣.

- (٢٢) أياد الصقر، (م. س)، ص ٧٥.
- (٢٣) عياض عبد الرحمن أمين، مفهوم اللون ودلالاته في الدراسات التاريخية، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٩م، ص ١٤٧.
- (٢٤) نعمات احمد عثمان (م. س)، ص ٤٨.
- (٢٥) العنوان التمهيدي هو عنوان قصير يوضع أعلى العنوان الرئيس بحجم اقل واتساع أضيق ويمهد للقارئ لتلقي مضمون العنوان الرئيس أو العريض ويفضل وضع خط تحته، وهو يستدرج عين القارئ لقراءة العنوان الرئيس، وقد استخدمته الصحيفة دون أن تضع خط تحته.
- (٢٦) انتصار رسمي موسى، (م. س)، ص ٣٣.
- (٢٧) أياد الصقر، (م. س)، ص ٧٥.
- (٢٨) عياض عبد الرحمن أمين، (م. س)، ص ١٤٥.
- (٢٩) فهد بن عبد العزيز بدر العسكر، الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٩٩٨م، ص ٦٤.
- (٣٠) فهد بن عبد العزيز بدر العسكر، الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٩٩٨م، ص ٩٥.
- (٣١) محاضرة على موقع الإخراج الصحفي على الرابط <http://samahfarouk.com/pub.html> تاريخ الدخول ٢٠١٣/٦/٤.
- (٣٢) عبد المطلب صديق مكي، الإخراج الصحفي الحلول الفنية لصحافة المستقبل، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م، ص ٧٥.
- (٣٣) عياض عبد الرحمن أمين، (م. س)، ص ١٥١.
- اعتمدت الجريدة في هذه العناوين على الخلط في الكلمة الواحدة على اختيار اللون الأحمر لبعض الحروف واللون الأسود لبقية حروف الكلمة، كما إنها استخدمت كلمات باللون الأحمر والبقية باللون الأسود في العنوان نفسه.